

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الدرس السابع و الخمسون بعد المائة: من شرح كتاب الإيمان من صحيح الإمام مسلم

326 - (193) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ زَيْدَ، حَدَّثَنَا مَعْبُودَ بْنُ هَلَالَ الْعَنَزِيَّ، وَحَدَّثَنَا سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ زَيْدَ، حَدَّثَنَا مَعْبُودَ بْنُ هَلَالَ الْعَنَزِيَّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ، وَتَشَفَّعْنَا بِثَابِتٍ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَصْلِي الصَّحْنَ، فَاسْتَأْذَنَنَا لَنَا ثَابِتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَاجْلَسْنَا ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: لَهُ يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تَحْدِثُهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا جَاءَ النَّاسُ بِعِصْمَمِهِ إِلَى بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ أَدْمَرَ فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لِذْرِيْتِكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلْمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْتَ، فَاقُولُ: أَنَا لَهَا، فَانْطَلَقَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى رَبِّي، فَيَوْذَنُ لِي،

فَاقْوَمْ بَيْنَ يَدِيهِ فَادْهُمْ بِمَحَمَّدٍ لَا أَقْدَرْ عَلَيْهِ الْذَّنَ، يَلْهُمُنِي اللَّهُ، ثُمَّ أَخْرَلَهُ سَاجِدًا،  
 فَيَقَالُ لَيْ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقَالَ: يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تَعْطَهُ، وَاسْفَعْ تَشْفَعَ، فَاقْوَلُ:  
 رَبُّ، أَمْتِي أَمْتِي، فَيَقَالُ: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مُشْغَلٌ حَبَّةً مِنْ بَرَّةٍ، أَوْ شَعِيرَةً مِنْ  
 إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَانْطَلِقْ فَافْعُلْ، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي فَادْهُمْ بِتَلْكَ الْمَحَمَّدِ، ثُمَّ أَخْرَلَهُ  
 سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَيْ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقَالَ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تَعْطَهُ، وَاسْفَعْ تَشْفَعَ،  
 فَاقْوَلُ: أَمْتِي أَمْتِي، فَيَقَالُ لَيْ: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مُشْغَلٌ حَبَّةً مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ  
 فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَانْطَلِقْ فَافْعُلْ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَادْهُمْ بِتَلْكَ الْمَحَمَّدِ، ثُمَّ أَخْرَلَهُ سَاجِدًا،  
 فَيَقَالُ لَيْ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقَالَ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تَعْطَهُ، وَاسْفَعْ تَشْفَعَ، فَاقْوَلُ:  
 يَا رَبُّ، أَمْتِي أَمْتِي، فَيَقَالُ لَيْ: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مُشْغَلٌ حَبَّةٌ  
 مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ النَّارِ فَانْطَلِقْ فَافْعُلْ "، هَذَا حَدِيثُ أَنَسَ الْذِي أَبَانَا بِهِ  
 فَخَرَجْنَا مِنْ عَنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَظَاهِرُ الْجَبَانِ، قَلَّا: لَوْ مَلَّنَا إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمَنَا عَلَيْهِ وَهُوَ  
 مُسْتَخْفَ في دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمَنَا عَلَيْهِ، فَقَلَّا: يَا أَبَا سَعِيدَ، جَنَّا  
 مِنْ عَنْدَ أَخِيكَ أَبِي حَمْزَةَ، فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثِ حَدَثَتَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ، قَالَ: هَيَّهُ،  
 فَحَدَثَتَاهُ الْحَدِيثُ، فَقَالَ: هَيَّهُ قَلَّا: مَا زَادَنَا، قَالَ: قَدْ حَدَثَتَا بِهِ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ  
 يَوْمَنِذِ جَمِيعٍ، وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِي أَنَسِيَ الشَّيْخُ، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَحْدِثُكُمْ، فَتَكَلَّوا، قَلَّا لَهُ  
 حَدَثَتَاهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ: **«خُلُقُ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ»** [النسائي: 37]. مَا ذَكَرْتَ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا  
 أَرِيدَ أَنْ أَحَدِثُكُمْ، " ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ، فَادْهُمْ بِتَلْكَ الْمَحَمَّدِ، ثُمَّ أَخْرَلَهُ  
 سَاجِدًا، فَيَقَالُ لَيْ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقَالَ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تَعْطَهُ، وَاسْفَعْ تَشْفَعَ،  
 فَاقْوَلُ: يَا رَبُّ، الْذَّنَ لِي فِيْمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ - أَوْ قَالَ: لَيْسَ  
 ذَلِكَ إِلَيْكَ - وَلَكِنْ وَعَزْتِي وَكَبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَائِي، لَأُخْرِجَنَّ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، "  
 قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَثَتَا بِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَرَاهُ قَالَ: قَبْلَ عِشْرِينَ  
 سَنَةً وَهُوَ يَوْمَنِذِ جَمِيعٍ.

327 - (194) حَدَثَنَا أَبُو بَكْرٌ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَنِ، وَاتَّفَقَا فِي  
 سِيَاقِ الْحَدِيثِ إِلَّا مَا يَزِيدُ أَحَدُهُمَا مِنْ الْحِرْفِ بَعْدَ الْحِرْفِ قَالَا: حَدَثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ بَشِّرٍ،  
 حَدَثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زَرْعَةَ، عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الْذَّرَاعَ، وَكَانَتْ تَعْجِبَهُ فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ: " أَنَا سَيِّدُ  
 النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ بِمَا ذَاكَ؟ يَجْمِعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوْلَيْنَ وَالآخِرِينَ فِي

صَعِيدَ وَاحِدَ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَر، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيُبَلِّغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمَرِ  
وَالْكَرْبَ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا لَا يَحْتَلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ  
فِيهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْتَظِرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ  
لِبَعْضٍ: أَنْتُمْ أَدَمَ، فَيَاتُونَ أَدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَدَمَ، أَنْتَ أَبُو الْإِثْرَ، خَلَقَ اللَّهُ بِيْدَهُ، وَنَفَخَ  
فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟  
أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ أَدَمَ: إِنَّ رَبِّي غَضِيبُ الْيَوْمِ غَضِيبًا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مُثْلِهِ،  
وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مُثْلِهِ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتَهُ نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى  
غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحَ، فَيَاتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحَ، أَنْتَ أَوَّلُ الرَّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ،  
وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟  
فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قدْ غَضِيبُ الْيَوْمِ غَضِيبًا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مُثْلِهِ، وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ  
مُثْلِهِ، وَإِنَّهُ قدْ كَانَتْ لِي دُعْوَةٌ دُعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَاتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ،  
اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ:  
إِنَّ رَبِّي قدْ غَضِيبُ الْيَوْمِ غَضِيبًا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مُثْلِهِ، وَلَا يَغْضِبْ بَعْدَهُ مُثْلِهِ، وَذَكَرَ  
كَذَبَاتِهِ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَاتُونَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَّ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَبَتَكَلِيمَهُ عَلَى  
النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ  
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَبِّي قدْ غَضِيبُ الْيَوْمِ غَضِيبًا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مُثْلِهِ، وَلَنْ  
يَغْضِبْ بَعْدَهُ مُثْلِهِ، وَإِنِّي قَاتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقتالِهَا، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَاتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلَمَتُ  
النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَكَلِمَةً مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرِيمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، فَاَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا  
نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَبِّي قدْ  
غَضِيبُ الْيَوْمِ غَضِيبًا لَمْ يَغْضِبْ قَبْلَهُ مُثْلِهِ، وَلَنْ يَغْضِبْ بَعْدَهُ مُثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبِي،  
نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَاتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدَ، أَنْتَ  
رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَآخَرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ،  
أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قدْ بَلَغَنَا؟ فَانْطَلَقَ، فَاتَّيَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَاقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي،  
ثُمَّ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيِّ وَيَلْهُمْنِي مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنَ التَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لَأَدَدَ قَبْلِي،  
ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدَ، ارْفِعْ رَأْسَكَ، سَلْ تَعْطَهُ، اشْفَعْ تَشْفَعَ، فَارْفَعْ رَأْسِي، فَاقُولُ: يَا ربِّي،  
أَمْتِي أَمْتِي، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدَ، أَدْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتَكَ مَنْ لَا حَسَابَ عَلَيْهِ مِنْ الْبَابِ الْأَيْمَنِ  
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

**بَيْدَهُ، إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصَرَاعَيْنِ مِنْ مَسَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَصْرَىٰ " "**

**سجل هذا الدرس في مسجد السنة**

**بقرية العمود \_ الجوبة**

**من بلاد مراد بمأرب حفظها الله**

**ليلة الجمعة 18 ربيع الأول 1441 هجرية**